

كتاب في تاريخ
الولايات المتحدة الأمريكية

من تأليف
د. محمد عبد الله

الطبعة الأولى: ١٩٨٠

تیموری عربی
قرائت استاد لاری

جلد دوم

[illegible]

© 2000 Blackwell Science Ltd *Journal of Internal Medicine* 247: 105–112

[illegible]

[The following text is extremely blurry and illegible.]

بعد ذلك وروى الشيخ القزويني في كتابه في فضائل
من به عيسى عليه السلام في كتابه في فضائل
الكتاب والسنن في كتابه في فضائل
الكتاب والسنن في كتابه في فضائل
الكتاب والسنن في كتابه في فضائل
الكتاب والسنن في كتابه في فضائل
الكتاب والسنن في كتابه في فضائل
الكتاب والسنن في كتابه في فضائل
الكتاب والسنن في كتابه في فضائل

في كتابه في فضائل
الكتاب والسنن في كتابه في فضائل
الكتاب والسنن في كتابه في فضائل
الكتاب والسنن في كتابه في فضائل
الكتاب والسنن في كتابه في فضائل
الكتاب والسنن في كتابه في فضائل
الكتاب والسنن في كتابه في فضائل
الكتاب والسنن في كتابه في فضائل
الكتاب والسنن في كتابه في فضائل
الكتاب والسنن في كتابه في فضائل
الكتاب والسنن في كتابه في فضائل
الكتاب والسنن في كتابه في فضائل

في كتابه في فضائل
الكتاب والسنن في كتابه في فضائل
الكتاب والسنن في كتابه في فضائل
الكتاب والسنن في كتابه في فضائل

[illegible]

[illegible]

بجسمه . وقطبه في أرض إسرائيل وكان دائما يبحث
 عن أخبار بني إسرائيل ، فلما سمع بوقوع هذه الحادثة
 المشؤمة وهي أسر بعض بني إسرائيل شمشون أسرع إلى
 داغون بيت آلهة الفلسطينيين ليرى عظيم إسرائيل
 وليساعده ولما رأى عظيم بني إسرائيل أسيرا امتلا قلبه
 حزنا اذ رآه مكبولا بسلاسل الحديد ورآه واقفا بين
 ساريتين عليهما يقوم البيت وصيحات الضحك والاستهزاء
 تسمع من الخارج والفلسطينيون يقولون يا شمشون
 الاسرائيلي انظر كيف قهرك الفلسطينيون هذا أمد قم
 فاقنطه ، لماذا أنت محبوس بين هذين العمودين قم
 فاهربكما كما قنعت من قبل باب المدينة كل ذلك يسمعه
 شمشون وهو واقف صامت لا يقول شيئا ، الا أن قلبه
 مغمم بالأسى ، فلما رأى ذلك يزرعيل الغلام رق عليه له
 فذهب يزرعيل إلى الجهة المقابلة ، وأخذ ينظر إلى شمشون
 وإلى الناس الذين هم واقفون حوله ، ولما انصرف أولئك
 القوم وبقي شمشون وحده دنا منه يزرعيل وقال له همما
 أنا غلام اسرائيلي مقيم بأرض الفلسطينيين ولكن قلبي
 مع إسرائيل ومع جيش إسرائيل وأنا في خدمتك ، فمرنى
 بما تريد ، من المساعدة فأينما ترسلني اذهب ، وكلما
 تطلب منى أعمله ، وكان كلام الغلام لطيفا تظهر عليه
 امارات الصدق والعطف فخرجت تلك الكلمات من قلبه

ووصلت الى قاب شمشون ولما علم شمشون انه صادق
 تخدعت من عنده بعض كسيران وحاربان لكنه لم يقنع
 فعه ولم ينسج نعت شمه فقال لعلام مالك لا تحسني ؟
 لا نجف . قل كل ما في منك . لا يوجد هنا الا ان : وانت
 العسطينيون ذهبوا جميعا حتى الحراس ولم يبق مع
 احد غيري . تكلم يا شمشون مثله عليك سريعا واحسني ،
 فاحاب شمشون العلام قائلا شكرا لك اما لا تحب ابوت
 بعدما سمعت كلامك ما تحمل ان اعرف ان هذا قنبا
 اسرائيل يحرق بحب اخوته حتى في ارض اعدو لا نصر
 عني يا يررعيل اما اعتر نفسي ميتا فعلام احب ، نكر
 انت يا يررعيل لمك تحول لك الحياه بعدى فامسيك ان
 تذهب معك هذا المافي وتعود الى شمعك وتتعاون مع
 اخوتك ببناء دولة اسرائيل انت ترى يدي مصولتين وقد
 اعرض الله عني فاحاب يررعيل ام تتكلم بمثل هذا
 يا شمشون قل يررعيل وقله يتقطع حربا ان قدرة الله
 تعاني لا تعجز عنك ان سقطت في هذه المرة فلا بأس .
 الا تنعم ان المثل يقول ان الصدوق قد يسقط سبع مرات
 ثم يقوم بملك مجد من اعدى الفسطينيين ويعود الى
 شمعك والى ارحمك .

مال شمشون انت علام ضيف يا يررعيل اني يكون
 ذلك وانا وحيد ليس لي نصير ولا معي كف ارجع الى

تُعنى وى أرضى وأما مكول أعنى منى عمودين فى هذا
 البيت الشمس الذى هو منى بالحجارة فقال يررعى الا
 يوحد لمسيل دواء مقل سمون لا ادرى بما كنت علاما
 صغيرا فى صرعه وهى الخيفة التى وجدت بها خرسى أنى
 أن بأرض جعدة فى شمس يمسك بها عقيب . لكنه لا يمسك
 إلا مرة واحدة فى كل سبع وسمعى منه يمسك منى . هـ
 وبه نور دأ وحده الأعمى على غيبه رجع به بصره ورأى
 نور الشمس هذا ما سمعه من هم أنى فطر يررعى من
 نافذه دعوى بيت الله الشمسيين الى بدران شوجه نحو
 الشمال ثم قال أخرسى بالحيثية يا شمسون من عار منى
 انوب هذا حنا م على خرمه انتم شمسون ان لا أفرى
 وهب ان هذا . أخر صحيح من مندر . يحد لى هذا
 'بسم الشامى العقب لا يمسك به عيسى ويد على ذلك
 به لا يمسك إلا مرة واحدة فى كل سبع وسمعى ستة كان
 يررعى ومن يدري من هذه السنين يكون لأن مد تمت
 وبكن هذا أو ان يمانه قال شمسون أن ما منى عدى أمل
 الله . أنا ميت ، ولا أريد إلا ثمنا واحدا . أريده من شه
 وهو ان مسمى على لا متقدم من هؤلاء الأعداء الذين
 أعمو عيسى . بعد ذلك عمل يررعى مد شمسون وقت له
 كن قوي وشجع ما شمسون غارب معك . وشعب اسر ثبل
 حى . وخرج يررعى من بيت داعوى ورجع الى مسك

والله محروما فلما لان عيه ان يحصل على السلام
 انشأ على عيسى شعور وليكن ما عسى ان يكون
 ولما حضر ذلك اناء واحوته الكفار قالوا له ممكن
 نت يا يزرعيل بعد كل ما سمع وهل يحير الاعمى
 محيرا ، انتك محتم في اليقظه .

خروج يزرعيل لارض حاماد .

خرج يزرعيل حامدا السفر الى ارض حاماد يبحث
 عنه والده في كل مكان بالمدينه عمن يجد له ثرا اما يزرعيل
 فتوجه الى الطريق السلطاني فوجد قاعه من اهل مدين
 مسافره الى الشمال لتجارة ولهم تحمل كل نوع من
 البضائع التي جاءوا بها من مصر ليبيعوها في بلاد
 الشام لهذا العلام من الخيبي ومن بهم ما علام
 اسرثياى امكن في ارض الخصمى اريد ان اسافر
 الى ارض حاماد ان نقتم ان نكرموا على ما تأخذوني
 معكم فحتم مشكورين . وانا مستعد ان اكون خادما بكم
 في الطريق وادنا وصلنا حاماد اعيكم غصك المدسبون
 من قوله فقال كمبر العاطلة بأحد معنا هذا العلام يكون لنا
 خاص ودمتي لما لاء وسافر يزرعيل مع قافلة المدسين
 وهرى محدود اسرائيل لينوجه الى ارض حاماد التي في
 شمن علما جاء الماء وحط المدسين رجالهم
 للإسمرحة في الصحراء وماد الهدوء وكان رجال القافلة

ويعمل الله ما يشاء ، وهكذا تعاهدا على ذلك . وكذلك
رحس نقاطله ابحوا يررعيل واكرمود . ونم برن رئيس
نعاقيه يحث رحائه على الحى فى السير الى صعد لأم
الثوره لكبيره هاك فكانوا يعدون تسير ليلا ومهرا
ووجوههم فى الشمال

كيف نجا يررعيل من الموت

وبما جعلت القطة التى مبروم من أرض لاردن
أحد نسب يررعيل ينسب بسرع . لأنه رأى من بعيد أرض
جلعد بلاد أحلامه مقوى أمه ولما اجبروا الحدود التى
من لاردن واسرئيل بمدى للقاعة جماعة من الآر ميين
مومت ملحمة من العربى وكان لاراميون أقوى وأكثر
عددا من لاديين قتلوا كثير من لاديين ووقع سائرهم
فى الأسر ولم ينج لا يررعيل غامه أضبا ثلاثة أيام
ببيديها فى محبا ومقى مسطح لا يبرح مكانه فقال فى
نفسه وقد اتسد به الجوع خير من أن أموت فى أرض
آمائى من أن حيا عبدا فى أرض العربة . انه لم يرص
ضرمى ولا عمى وعمى عبيده ومقى ينظر لموت وببما
هو كدب دبر به مور ففتح بيده وادا مامراة وافقة أممه
ينظر اليه نظر الأم الرحيمه لاسيا دمعت ابرام يدها
يررعيل وبولفه كعكة نسجى بها فان هذا حصر مقدس
حلت به لاحظت نفسها اسرائيله عزمه مقدمه كس

ما تفعلون تأكله والباقي احفظه في مروتك لتأكله في
 بصري ميسرتها بررعيل وما انطوى الذي أملكه ؟ فقلت
 له حد دائما صديق محبوب الخوجه الى من السمع ومن
 هناك يذهب الى ارض فلسطين التي فيها بيت ابك ، واما
 ان يسكن بعد ان يارحمي العربة يا بني اذهب بقوة هذه
 وخذ ثياب وعت وكل عمل منك وارجع الى ارض اباك
 الى اسرائيل ثم قال لها والدموع تملأ عينيه والنسم
 تنفسي العجب الذي فيه شاء نمنون ؟ فقلت له
 رحم الله نمنون ومانه موت الانصار وهم يعت نمنون
 موت لعبيد هم يعت نمنون حتى مات معه خلق كثير
 من فلسطين (1) كثر مما قلته في حبيبه منهم وهذا
 خدمت به خدمتها اما بررعيل فانه لم يزل يسير ومعه
 بنيه الكعكة وسف خاع ياكل منها مشعر بقوة عظيمه لم
 يكن له بها عهد من نس ، مني يوم وبينه وم يشمر بموت
 ولم تمر أيام كثيره حتى وصل بررعيل الى بيت أبيه فلما
 رآه ابوه لم يصدق عبده ، اما أمه فعانقه وهي تقول
 لم يأت من بيت يا بني وم قول نفسي تحدثني أنك

1 معنى هذا انهم ان شمشون لما جلس من الحناء والخلاص
 من أيدي برنه حفر بانه با ورد في السريح من تلك بصرى
 الذي صرعه عنود غدا رموده بخلعه معه موحى مسدود
 حاتم على هيرد كلكبوس مقش لرمقه ، اقلوبى هرا
 غيب مسقط نوب كح تله وتو من كل معه من التسميرين
 المنرجين

مستعود البنا . ولما رأى الأم بصوله إليه قال أنت الابس
 تعزير عذبا يا ررعيل أنت علام طيب . نحن مسعدون
 لنفعل كل ما تأمرنا به فارسل وارسل معه أم بنته
 كلهم إلى امرائسل وصار ليررعيل اسم بين العظماء
 ولا يظال بعدما كبر ورأى ليررعيل غناة تشعل في بكرم
 غناعخته عتروج بها . وبني اسمه ديتا في أرض اسرائيل
 وصار له سور وسات . وفي ذات يوم جاء أحد أحفاده
 وقد رجع من روضه الأطفال محلى على ركضه وقال له
 يا حدى حدثنا اليوم الحصة مقصة امر هم أمنا وسار
 أمنا وصيوعها الذين رارهما من الملائكة وفهمت كد
 شيء من ذلك الا الكعكات الثلاث التى حبسها أمنا سارة
 لصيوعها و هم ياكلوها . لأنهم ملائكة لا يأكلون ولا
 يشربون شئ من تلك الكعكات ومن اكلوا فمسخ الشبح
 رأس حنوده وقال له . الرب يعلم ما فى نفوس الصديقين
 عيصرهم ويعينهم عيطل احدى الكعكات عند صالجا
 من عباده المؤمنين حين يراء جائعا ومضطرا وبالك
 انصرف المستقيم وكان الامام يستمعون بحكاية المدير
 ثم لم عظيم كان شئ رؤوسهم الصبر فصر اليهم ودا
 بظلمة صغيرة سيل الدموع من عينيها وتكون باحمره
 المدير قد علمت معير احدى الكعكات فما فعل اليه
 بالكعكتين لأحرمي . ولكن المدير لما فرغ من حديثه في

قعته يزرعون وتحتون حرب الحرس هؤلاء موقت
 الأسراحة . وصار التلاميذ كنهم يسعون عن الكعكتين
 الآخرين من أكلهما فشكرهم المدير وهذا روعهم قائلاً
 سأحرركم بحرهما فحفظ نفوسكم وسر أعينكم
 فمأطت من المعزة أن تسمح لي بوعت في اليوم السادس
 من الأسبوع وهو يوم الجمعة لأشرح لكم قصة الكعكتين
 السقيتين . عند كل يوم الجمعة ماء جميع التلاميذ
 وكنيو كتب بموافقه المعزة إلى المدير ولما سمعت
 المعلمة أن المدير يمشي معها إلى وسعي الوقت فحكت
 فبحثت الكتب إلى المدير . ولما جاء المدير إلى الروضة
 رأى التلاميذ قد سمو عنهم لدرسهم وسمعو لمعديس
 يوم سبب فقرح بذلك . ورأى المدير المعزة قد وضعت
 منضده في وسط منضوره وعليه عصا أبيس وفوقه
 أنصص لأرهار وجميع السب في وسطها فحقوق
 بشرعت بدولة إسرائيل . ولما رأى الححيان المدير منلا
 أنشدوا تسجد اسمت يسر واحد . وحيا التلاميذ المدير
 مرد عليهم التحية مثلها وقال عسى أن لا أكون قد قطعت
 عينيكم شمعكم فعدت المعلمة لا لم تقطع عيني شمعك
 فتمسك من التلاميذ متسوقون إلى مائة حديثك وكل
 آدر صاعه ، فجلس المدير على الكرسي وجلست معلمة
 إلى حائه ووعت في الروضة صحنه من الدرج والتسوق

فقد خدعهم أيضا الأعراء اليوم تحكى لكم حكاية وقعت
 مد سبي كثيرة جدا . بعد ثمانون العشم وبعد داود
 ملك عبه السلام وبعد يهودا الكاين ومع هذا الأمر طرد
 راعده أيضا لأوليين من أرضهم . تأخذ اليهود يقتلون
 من أرض إلى أرض . ولا يمشون مستقرا حتى وحدهم
 في سبي . وفي أول الأمر استعمل الأسبانين أسلحة
 يهود سرخيب وفجروا لهم أبواب أرضهم فأخذ اليهود
 يعملون سعد وشاه وورث في عملهم فخصوا على مال
 كثير وعجش رعد . فكان مقيم الأعياء الكمار واستحمار
 و لابس والعماء والشعراء وأما كان منهم نشعان
 مدس المعرك ولكن دواهم الحال من الحال . فتد تبه لهم
 بحسد انهم وعالوا في انفسهم ما بال هؤلاء اليهود قد
 أثروا في أرضا واستولوا على خيراتها وصاروا فيها
 هم السادة الأحرار يأكلون خيرات أرض ولا يمدون
 أيها هم يرددهم من بلادنا ويستولى على أملاكهم
 الكثيره . واد ما يوم انصيب بجيبى على أيهود بعضهم
 ركنون على بنوهم ومعهم يمشون على لا قدم
 وبعضهم ركنون في سجن هكذا خرجوا خروج العرساء
 السعدين وكان عديا وحيد أبيه وأمه وكان أبوه رجلا
 معصيا جد وعد فخرج به أبوه وأمه واحتدوا في تعليمه
 ونزبه على أعمال الخير ولكن المحرمين الأشرار ذهبوا

الى الملك ووشوا موالد عديا فحاده رمل الملك وأوثعوه
هو وروحته في سجنهما وحكم عليهما بالحبس مقيلا أما
عديا فتأخذه الأسانيد ووجعوه في بيت آلهتهم يتعتم
ديهم ويسرى عليه ويسرى دين أنه وشعبه لكن الوضع
بم يكن كما أملوا واشبهوا

ما كمل ما يتمنى لربك
تحرى الرياح بما لا تشتهي نسف

لما عديا مع صغر منه تقضى لما أرادوا به وحسن
في نفسه والله لا أنسى ديسى ولا شعفى وس
أعد آلهة الأسانيد إذا . إنها آلهة
سطل . وكان هذه كتاب التعليم السرائى قد حصاد وبم
يطلع عليه أحد منهم ، ومقراته لهذا الكتاب كل يوم كان
أمله في النجاة يعمو واحد يحتقد حارما أنه سيأتى يوم
يعود فيه إلى نفسه وكان بيت آلهتهم مطلق الأنوب على
الدوام فلا أمل له في الخروج وكان عديا كان يصلى إلى
ما يتحدث به الكهنة ، ولما سمع منهم بدأ يخرج اليهود
كلهم في يوم واحد من بلاد اسدسا حين حربا عصف
وحلف خوف شديدا ، ومالك في نفسه يا ويلى ان طرد
جميع خوانى من هذه الأرض على عمل يكون بى وس
أصبح في خروج سلام من هذا البيت . ثابى أذهب وأين
أحو ومن مفتح لى بانه ؟ هكذا كان العلام يقول في نفسه

واخذ جمع دس يعكر في انفراد من عدد البعب وانلصاق
ماخوانه اليهود مثل أن يجرحوا من اسباب ، وفي دس
بيله احد حلا وربطت به ثم ربطه الى الصلابة وبرد به
الى الارض وكان الحر من عاشر في ذلك الوقت بسبب
هطول الأمطار وكانوا مستترين قريبا من البيت فاستدروا
وتنصروا فصر هاربا بكل قوته منهم واستمر كذلك حتى
وصل الى جماعة من اليهود وانضم اليهم فاستدوه بكل
سرور وقالوا له ياويضا فلما لا سمحهم ان يحد لك بيتا
مأوى اليه ذلك خارجين جميعا من هذه الارض ، ولكن
ان اردت ان مصحبا معال معا سير حيث سررت . لاني
أخونا ولما وصل الى الشاطئ ، وجد سعية توثك ان تقع
من الشاطئ ، الاماني مركب بها . وام تشر بهم الا
قليل حتى هجم عليها بحوض البحر واسولوا على أهلها
فقتلوا التبروح والعناثر وأحدوا من بقى من الرجال
والنساء والعبيان مسبا لليموعهم عبيدا وهاء فلما رأى
أن الخطب حلل الى نفسه في النمل معك منه النصوص
وقالو هذا حتى شجاع عبيد لا يشترية أحد ما وكان
ويده قد علمه الساحة . فأخذ يسبح الى أن رأى خمسة
ضامية على وجه الماء فعلق بها ولم يستمع بعينه ولسانه
عن ذكر الله والدعاء ان ينجيه الله فسمع يوما وليدة
فلما جاء الصباح رفع عذريا معزة فترأى النيسة قريفة .

فاشتد عزمه وسمع حتى وصل إلى حريمه في البحر ولم يجد في تلك الحريم دياراً ولا ناضج بار ولا حيواناً ولا شجرة ولا نباتاً ولا ماء عذبا وليس فيها إلا الشمس فوق رأسه والأرض تحت قدميه كأنها حجر ، هذا مع ما هو عليه من التعب والجوع والعطش ومشي كذلك يومين وسيتج هائما على وجهه فلم يجد أثرا للحياة ، ولما اشتد به الجوع والحمد سقط على الأرض ممشيا عليه فعمض عينيه وأحد ينظر المرب فما رآه إلا قتل طوله من فوقه ففتح عينيه فإذا منسر عظيم برل بقرمه ومعه كعكة تمبل منها رائحة الخبز فوضها أمامه ثم بسط جراحه وطار في السماء فلما أكل عذبا من تلك الكعكة انتعشت نفسه وعلم أن الله معه . ولما سقط الفت من الكعكة على الأرض بنت منه أشجار عاكمة بديدة الطعم ، وبقي على ذلك أياما في كل يوم يذهب إلى شاطئ البحر وينظر لعل سفينة تأتي . وفي ذات يوم رأى سفينة تقرب من الساحل وتأمل غادا هي من مثنى اليهود المشرودين من أسبانيا تأخين في البحر مركب معهم في السفينة وبعد سبعة أيام وجدوا أرضا فخللوا بها وكان ملك ذلك الأرض ضيفا فسمح لهم بالإنقامة في بلده والعمل في أرضها ولأكل من ثمراتها ، ففكر عذبا وصار رجلا طيبا من أهل النظم والحكمة ونزوح امرأة غولدت له سبي وسات ، ولما شاح

وظهر في السبأ أوحى أبناءه بالعمل لكذب عيشهم
 والتمسك بدينهم أنى أن يسعهم يوم الرجوع إلى أرضهم
 أناتهم وأسلافهم إلى أرض إسرائيل ، لم تنق ب لا كعكة
 وحده من الكعكات الثلاث التي ختمها أمم سره عبده
 ومعت لأبينا ابراهيم أمكث في عدن معهم وأن أعلم أن
 الآف من أولادى من سبأ إسرائيل يتصرفون حواء يوما
 بعد يوم . أنا أسمع صوايا أختادى يظنون بعبوة وهم
 في سوء وفي شدة ما أعظم رحمتى لهم وحسن عيهم ،
 كل سبأ إسرائيل مصاحون للعمومة . لنحو ، أتعلم
 يا ابراهيم لمن أضر هذه الكعكة المقدسة أضرها لنفس
 عريضة جدا لواحد من أختادى من أواسة قلبه أشد حرارة
 من جميع الناس . نفسه ممددة وطيبة أكثر من جميع
 الناس ، هذه الكعكة مفعولة في يدى سبأ من مثبات
 السبأ لا يمانها أحد إلا صفورة أسة الفلاح وهي أسة
 سبع عشرة سنة فقط ، وهي أسة القائد الإسرائيلى ، أن
 صفورة لا تعلم أن أمورا عظاما يمر بها في حبيبها سميرة
 وترى من الحير مثلها ولكن ما تراد من الشر أكثر في أيام
 طفولتها مواجعة الموت وتعاسه وحها لوحه في بيت وندما
 بكيسة وارشو من بلاد بولونيا ، قد درست الموت
 وعرفته ، ما أن اللصوص مثلوا أهل بيتها أنها وأما وأخص
 الكثير واختها كلهم ماتوا بأيدي اللصوص . ولم يسج منهم

لا ظهوره انه عشر سنين بعد المعركة وحدها اليهود
 مبعدة على الارض مرمجة وحائمه فأحدوها الى المستشفى
 باخذت قومه ترجع اليها نسًا عشيقًا ومعد يوم واحد
 خرجت من المستشفى وذهبت الى مساكن اليهود
 البهريين ، وفي تلك الأيام كانت أرض اسرائيل مملقة
 في وجوه يهود ممثي أراد يهودي أن يدخل الى اسرائيل
 وجب عليه أن يبقى مسرًا رهبا ضويلا حتى يأذن له
 الحكام السرياسون في دخول . وحدث أنهم السرياسون
 حارب على حدود أرض اسرائيل ولا سمحوا لليهود
 المهاجرين أن يدخلوا أرض آبتهم . ويتنوا البحرون
 بحر لا يستطيع الأسطار أكثر مما معنى بحر مريم أن
 يدخل أرض اسرائيل ليعاون مع الحوسا على اصلاح
 الارض و عمرها وحراسها وهؤلاء المهاجرون يعمون
 معهم جميع يهود العالم . وفي مقتضيتهم يهودا آمريكا
 فانهم ساعدوهم بكل ما يستطيعون بالمال والسن لكثر
 وانصار وكان الملاحون الاعوياء يعمون مشن البهريين
 على لبطي ، اسرائيل أياما كثيرة والرجال والسساء
 والعبيان في خوف البحر لا يسمح لهم بالبرول الى البر
 وهم حيداع وعمماي خائفون ، اما ظهوره فكانت تقمى
 مصعبه ساعد المرضي وشجع الصبيان الحائفين ويهدى
 روحهم وكل الناس سادو بها ما أحب لأنها معاملهم حمف

معاملة الأخت لأخوتها كثير من المهاجرين بما طال عليهم
 الانتصار ألقوا أنفسهم في السم وحاولوا أن يسبحوا إلى
 شاطئه فكان الحنود المرتضىون يلطمطوبهم ويأخذونهم
 إلى حريوة قرييه من حيفا، وحيفا، مدينة من أرض
 إسرائيل، وكانت صفورة من حملتهم فيها ألفت بها
 في الماء وأخذت نبي من حريوة وكانت صفورة تطيع
 يعوس الصبيان وتعمل لهم خبز الأس صغار وسيجيء
 يوم يعود معه إلى أرض تاندا وتعلم العراية لأنها
 معه شصا ولعه أرضا ولعة التوراة ولعة خنص
 الذين استعصروا الأرض وهيؤوا للإمامه وأيضا يعلم
 العبد أن أرض إسرائيل لا يسحبها إلا العدمون فاسمع
 رفقائهم أتعلمونها وتعلموا
 لبعه العراية وتعلموا العمل . نعم سيجيء يوم تحرير
 فيه صفورة إلى أرض إسرائيل مع رفقائها . إلى أرض
 إسرائيل التي أعدت لهم وكذلك وقع غار صندوق السعور
 الإسرائيلي هيأها لهم محراثها وررعوها . كل صاحب
 يخرجون للعمل ويشدون بند الأمل الأسفورة فيها
 سقى حارسة بصبيان صغار ونشدة عابها بالاطفال
 كن الناس يسمونها أم الأطفال لأنها كانت تحبهم حباً
 عديم النكير .

« صفوره عظيمه »

ثم جاء اليوم العظيم يوم الرب سنة 1948 ذلك
اليوم العظيم العجيب الذي قامت عليه دولة اسرائيل
فسمعت اصوات فرح في جميع جنات العالم واصيبت
يهود العالم كلهم برعدة السرور وبسبت دموع الفرح
من أعينهم ونكس اعداء اسرائيل ثم بفرحوا ونم يدوموا
ظم الراحة فقامت عيامه خير من اسرائيل وهم العرب
وبدلو كل جهدهم لأبدية دولة اسرائيل ان اعداء اسرائيل
عبدة القنوط لا يرحمون سيحبا كبيرا ولا صديقا صديرا
ولا امراء ولا ضللا نكس اسرائيل قاموا بالحرب فوامة
رجد واحد وكانت شجوه واسمه حارية وكانت انريه
نشى فيها صفوره قريه من حدود العدو فحاصر العدو
بقريه حصرا شديدا فقال أهل القريه بعضهم لبعض
يا بيت واحدنا سبيلا لانقاذ العبيد فقط من مكان الخطر
وحينئذ لا نعرف الخوف ولكن كيف نستطيع اخراجهم
وانعدو مضطرا من كل جانب وصعدت صفوره الى
مرحله وبطرت نوى ما حولها سمعت عيناها سور فخطر
خطر الى ذهني ، فخرجت ورائف رعيانها أينها انريجات
اذا جاء الماء يجب ان يخرج لأطفال من القريه هذا ما
أشعر به عليك ، فمن وائف يا صفوره ؟ فقامت ليس
أنا ماأشعر به ، فقلن ولم ؟ فقامت هذا امر الجماعة لا أبوح

به علقن بها وكيف مخرج ؟ فغالت مخرجن ساسيـاره
 وتسلكن الطريق المـتوجه الى الجنوب الى حيث لمـدبحه .
 وسوف يستعمل الصغار هناك مخرج . آخرن من اسباب
 الكثير ولا تحسن من جدو لا يركن عاده قطع عكس
 لومت من ، فلقن بها وكيف علم ان العدو قد تنحى عن
 طريقه الى واث ما ؟ فغالت هذا يد بر الحفاعة لا أروح
 به وصار الأمر عكس كما علمت مفعورة . خات الصيارة
 كانت صغيب الرسائل مدوي في الحو وكاتب نظـر
 انصرفت من رجال العدو الى الجهة الأخرى للمريسة ،
 فماتت اسلـمـه نبي فيها لصبيان مذهب الارمن بيـا
 متوجهة الى حفا ، ولأن يسمى لها ان يعود الى صغورة
 سعلم كيف خرجت مفعوريا عن أغريه ووصلت سلام الى
 رغبتنا قالت مفعورة لرئيس الحفاعة انها تريد ان يخرج
 في ذلك نفيه ومخير خلف معسكر العدو حتى يحصل
 الى جمعها فاسى عليها الرئيس وقال لها نحن لا يمكن
 ان نرسل عناه برأجه اموت برسل بذلك شاما ، فلياً كثير
 من الشبان سذهب ولكن صغورة ثبتت مصدا وتعلمت في
 ريبها انكس له لا ثم لا . ان الشبان قليل عددهم ومجن
 محتاجون اليهم اشان ، فيجب ان يحاط عليهم واسـه
 و أسي أعرف كيف أمثل لوددت ان اقاتل معكم الصـدو
 وحينئذ لا أعرف ما هو الخدع ، أسي أعرف كيف أخفي

فلي وأصل إلى حماحى في هذه إليه مرأى رئيس
 الجيش الصحن في عبيدها وواعظها على مردها
 فسبت صغيرة جلد كمش وأحدث نمشي على ربيع قرآها
 العرب وضوء نساء هاربة من عجم مصر منى وعالوا ان
 العربيين خافوا ان يذرحوا من معسكرهم ليردوا هذا
 الكمش فمرت الفتاة نمشي على اربع ولم يمسها أحد
 سوى حتى صعدت ربوة وأحدث مضارها وضربت الى
 ناحية المعسكر . فأتت أنها صنعت مسافة لأناس بها
 ورأت السيارة التي غيبا الصبيان مائتة تقطع الارض
 وانوارها سطع وقد ثقلت من محمل مديدة حفا ووجلّت
 سلام . ولما رى العرب انوار انوارهم انطلقوا عقيب
 السير ضم يصيبوها أما حفره فغلب من الربوة مسرعة
 وحلفت من الانحجار . وبكتها سحابة شعوب مألوم في رطلها
 فوخت يدها على رجليها وأدأ بالدم يخرج وهي لا تترى
 لحدا يخرج الدم ولم تدرك أنها أصبحت برصاصة من
 رشاشات العدو واستمر الدم سائلا . فبعد ذلك قامت
 صغيرة في نفسها هذه نهاية الامر . ورتت عصاة سوداء
 تمر أمام عينيها ثم أعى طلبا وما استفاقت وحسدت
 نفسها ضعيفة جدا لان خروج الدم الكثير من جسمها بهك
 قواها حتى لم تقدر على القيام وكانت حائفة لم تأكل شيئا
 ضد الصباح وشغفها يأسها لأنها لم تشرب ماء غفالت

صفورة في نفسها الآن لم يبق لى أمل في الحياة وفي تلك
 اللحظة ذكرت صفورة كلما مر عينا في حياتها من يوم
 مات والدها الى تلك اللحظة ، عرفت ان حياتها كلها
 كانت مرة جدا وان الظلام في حياتها كان أكثر من النور
 وان الحزن في حياتها أكثر من الفرح فبكت صفورة ومع
 ذلك لم تدع صفورة لنفسها يسأل كان دعاؤها لقومها
 وللصبيان الذين سافروا في السيارة لان الصبيان كانوا
 في خطر فلعلهم خرجوا من الظلام الى النور ثم فتحت
 عينيها ونظرت الى السماء وقالت بصوت خافت يا رب
 احفظ بنى اسرائيل في طريقهم فانهم طيبون وأغراء وبينما
 هي كذلك اذا بنور عظيم مقبل عليها فمدت يدها بكل قوتها
 الى النور فوجدت في يدها كعكة فلما وضعتها على فمها
 زال عنها كل ما كان عندها من الألم والحزن فامامت
 عيناها وعاد لها أملها ولما علمت ان تلك الكعكة هدية
 كريمة قامت صفورة من مكانها وفي ظلمة الليل توجهت
 الى مساكن بنى اسرائيل تتحد معهم في الحركة المقدسة
 ولما رآها أهل القرية فرحوا كثيرا وازداد فرحهم لما
 جاءت البشارة من حيفا وعلمت ان الصبيان وصلوا
 بسلام وكل الرفقاء نظروا الى صفورة المظيعة نظيرة
 اجلال واعجاب فامتلات قلوبهم شعورا بالثكر لله تعالى
 ولما جاءت احدى الحقيقات بطعام قالت لها شكرا

يا ربة لا حاجة لى بالطعام خدى هذا الطعام للمقاتلين
ولا تهتمى بى أنا لأنى أكلت .

ولما فرغ المدير من حديثه وقعت ضجة فى الكتاب
من شدة الغبطة والفرح وأخذت الجموع تقهر من أعين
كثير منهم من شدة تأثرهم بما سمعوا وشكروا المدير
الذى يعرف كل شئ ولا سيما سر الكمكات الثلاث التى
منعتها أمنا سارة ، وكان لدائى مع ذلك أسئلة يريد أن
يسألها ولكن المعلمة تهيأت للتشديد فرفعت صوتها بالنشيد
وشاركها الصبيان كلهم .

« تنبيه »

قال محمد تقى الدين مترجم هذه القصة من أصل
عبرانى لا أرى بى حاجة الى زيادة شرح وبيان غسان
القصة واضحة فى مدلولها ولكنى أريد أن أخبر القراء
الكرام بخبر يهمهم معرفته وهو ان كل صبي أو صبية
من أبناء اليهود فى الولايات المتحدة له مدرستان عليه
ان يتعلم فيهما ، الأولى المدرسة العبرانية كل يوم يتوجه
اليها لدراسة اللغة العبرانية والتوراة وتاريخ اليهود
وكتب العقائد والعبادات والثانية المدرسة العامة التى
لابد لكل مستوطن فى الولايات المتحدة أن يتعام فيها
لينال حقوقه المدنية كاملة وكل هؤلاء التلاميذ ينجحون فى
المدرستين ، أما أبناء العرب والمسلمين فغاليم معروفة

فلا يهتم آبائهم الا بتحصيل شهادات تضمن لهم المعيشة
وكثير منهم وخصوصا الاغنياء يسمعون أبناءهم وبناتهم
الى مدارس دعاة النحرانية ويدفعون أجورا غالية زيادة
على حرمان أبنائهم من التربية الصالحة التي تجعلهم
أعضاء صالحين في قومهم محافظين على دينهم وكرامتهم
والله الموفق .

وصلى الله على خير خلقه وآله وصحبه ومن اقتدى
به الى يوم الدين .

انتهت ترجمة هذه القصة مساء اليوم 26 من
الشهر الخامس سنة 1393 من هجرة النبي الاكرم صلى
الله عليه وآله وسلم ، وفيها عبرة لمن يعتبر وكان ذلك
بالمدينة النبوية على من شرقها الله به أفضل الصلاة
والسلام .

تنبيه :

لا أدرى هل ترجمت هذه القصة من الانجليزية أم
من العبرانية أم منهما جميعا وفيها عبرة للعرب والمسلمين
وحالز لهم لتعلم دين الاسلام وتعليقهم للصغار والكبار
إذا أرادوا أن يرجع لهم ما كان لأبائهم من العز والنصر .
« والله على كل شيء قدير »

مطبعة الفلاح الجديدة

بازار البيضاء